ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Dr. Jawad Ridha Razoqi Hassan Al-Sabea
Waist University
College of Education for Human Sciences
Email :
ridha@uowasit.edu.iq

Keywords:
Coercive Detention, Japanese Americans, American History, Executive Order No. 9066.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 28 May 2024
Accepted 28 Jun 2024
Available online 1 Jul 2024

Forced internment of Japanese Americans in the United States of America 1942-1945 (reasons, motives, and applications

A B S T R A C T

The Japanese attack on Pearl Harbor led the American administration, after declaring war on Japan and entering World War II, to attempt to neutralize Americans of Japanese descent and Japanese residents who are largely present in the state of California in the American West. The security option was the most likely, as the President issued a The United States issued an executive order providing for the forced detention of Japanese Americans and residents of the same race in special camps and in specific states to avoid their influence on the internal security of the United States. Anti-Japanese sentiment in the United States of America and the counter-propaganda used by some Americans who were harmed by the competition created by the presence of cheap Japanese labor played a role in mobilizing public opinion against their presence in the American West. Executive Order No. 9066, issued in February 1942, did not specify specific details for dealing with this issue, but executive officials were very radical in its application, as more than 120,000 Americans of Japanese descent and residents were detained, making this issue one of the inhumane legacies of President Franklin D. Roosevelt's administration. Many successive US administrations have tried to deal with the issue of forced detention and explain the illegality of their decisions, which prompted some of them to compensate those affected psychologically and financially after more than four decades.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss16.3689

الاحتجاز القسري للأميركيين اليابانيين في الولايات المتحدة الأميركية 1942-1945 (الاسباب والدوافع والتطبيقات

د. جواد رضا رزوقي حسن السبع / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة واسط

الخلاصة:

ادى الهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربر، الى قيام الادارة الأميركية، بعد اعلانها الحرب على اليابان ودخولها الحرب العالمية الثانية، بمحاولة تحييد الاميركيين من اصول يابانية والمقيمين اليابانيين الذين يتواجدون بصورة كبيرة في ولاية كاليفورنيا في الغرب الامريكي، وكان الخيار الامني هو المرجح اذ أصدر

الرئيس الامريكي امرا تنفيذيا ينص على الاحتجاز القسري للأميركيين اليابانيين والمقيمين من ذات العرق، في معسكرات خاصة وفي ولايات محددة تجنبا لتأثيرهم في الامن الداخلي للولايات المتحدة. كانت المشاعر المناهضة لليابانيين في الولايات المتحدة الأميركية والدعاية المضادة التي استخدمها بعض الاميركيين الذين تضرروا من المنافسة التي خلقها وجود العمالة اليابانية الرخيصة دورا في تحشيد رأي عام مناهض لوجودهم في الغرب الاميركي. ولم يكن الامر التنفيذي رقم 9066 الصادر في شباط 1942 قد حدد تفاصيل محددة للتعامل مع تلك القضية، الا ان المسؤولين التنفيذيين تعاملوا براديكالية عالية في تطبيقه، اذ تم احتجاز أكثر من 120 ألفا بين موطن امريكي من اصول يابانية ومقيمين، مما جعل تلك القضية واحدة من الارث غير الإنساني في ادارة الرئيس فرانكلين روزفلت. وقد حاولت العديد من الادارات الأميركية المتعاقبة التعامل مع قضية الاحتجاز القسري وبيان عدم قانونية قراراتها، مما دفع بعضها الى تعويض المتضررين نفسيًّا وماديًّا بعد مرور أكثر من اربعة عقود.

المقدمة

أصدرت الولايات المتحدة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مجموعة من القوانين التي حاولت بها تقييد الهجرة على اعراق محددة، لاسيما من دول شرق آسيا وكان الصينيون العرق الاول الذي تم استهدافه بقانون الاستبعاد الصيني لعام 1882، ثم تلا ذلك مجموعة اخرى من القوانين التي استهدفت العرق الياباني والمقيميين اليابانيين في الولايات المتحدة، وقد نظر اليهم من قبل المسؤولين الاميركيين على انهم طابور خامس يعمل لخدمة الامبراطورية اليابانية، لاسيما ان اليابانيين المتواجدين على الأراضي الأميركية ينقسمون الى مواطنين اميركيين من اصل ياباني ومقيمين لم يتمكنوا من الحصول على الجنسية الأميركية ، ومن هنا كان الياباني سواء أكان متجنسا او مقيما او مولودا في الولايات المتحدة هو انسان مشكوك في ولائه وغير جدير بالثقة من وجهة نظر الادارة الأميركية.

عجلت الحرب العالمية الثانية ودخول الولايات المتحدة الحرب في كانون الاول 1941 بعد الهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربر، الى قيام الادارة الأميركية بمحاولة تحييد الاميركيين من اصول يابانية والمقيمين اليابانيين والذين يتواجدون بصورة كبيرة في ولاية كاليفورنيا في الغرب الامريكي، وكان الخيار الامني هو المرجح اذ اصدر الرئيس الامريكي امرا تنفيذيًّا ينص على الاحتجاز القسري للأميركيين اليابانيين والمقيمين من ذات العرق، في معسكرات خاصة وفي ولايات محددة تجنبا لتأثيرهم في الامن الداخلي للولايات المتحدة، من هنا جاء اختياري " **الاحتجاز القسري للأميركيين اليابانيين في الولايات المتحدة الأميركية 1942-1945 (الاسباب والدوافع والتطبيقات)**" موضوعًا للبحث كونه يبين الأسباب والدوافع وراء اصدار

هذا القرار، مع بيان تطبيقاته والفئات التي شملها، كما يوضح الدور الذي ادته الدعاية المناهضة للعرق الياباني في التأثير بالادارة الأميركية، فضلا عن مناقشة الخطورة التي من الممكن ان تنتج عن تطبيق استهداف ابناء الشعب الواحد بناء على الاصل العرقي .

ان الاشكالية التي يطرحها البحث تتمثل في السؤال التالي **"هل كان اصدار الامر التنفيذي للاحتجاز القسري هو سياسة ممنهجة للإدارة الأميركية ام هو ردة فعل على الهجوم الياباني نهاية عام 1941"**، بالخطة المنهجية التي قسم بها البحث يمكننا الإجابة عن السؤال اعلاه، اذ قسم البحث على ثلاثة محاور تطرق المحور الاول الى الخلفية التاريخية للموضوع، لاسيما الهجرات اليابانية للبر الامريكي واهم القوانين التي حاولت الحد من هجرتهم، فيما ناقش المحور الثاني الاسباب والدوافع التي وقفت خلف اصدار قرار الاحتجاز القسري، والتي من بينها الاسباب الاقتصادية والعنصرية، فيما درس المحور الثالث تطبيقات ذلك الامر التنفيذي وبيان معسكرات الاحتجاز وكيفية انهاء تلك القضية.

اعتمد الباحث في كتابة البحث على مجموعة من المصادر المتنوعة، التي اغنت موضوع البحث ، ويأتي في مقدمتها التقرير الذي اصدرته لجنة الكونجرس الامريكي عام 1982 والذي استمعت فيه اللجنة الى شهادات العديد من المسؤولين والضحايا، فضلا عن اطلاعها على عشرات الوثائق والملفات السرية المتعلقة بتطبيقات قانون الاحتجاز القسري، مما يجعل ذلك التقرير مصدرا لا غنى عنه في دراسة هذا الموضوع، مع الاشارة الى بعض الوثائق الاخرى، لاسيما الامر التنفيذي المرقم (9066) والاوامر التي تبعته، فضلا عن عدد من المصادر الاجنبية التي ناقشت الموضوع من زوايا اخرى .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المحور الاول

منظور تاريخي

كانت اليابان قوة استعمارية إقليمية بحلول ثلاثينيات القرن العشرين وكانت حريصة على تأكيد مكانتها بوصفها قوة عظمى وضمان اكتفائها الذاتي وايجاد مناطق حيوية ، وذلك بغزو الأسواق والسيطرة على المواد الخام التي كانت تحت ادارة منافسيها الأوروبيين، وتطبيقًا لتلك السياسة شنت اليابان في الثلاثينيات حربًا على الصين واجتاحت مساحات واسعة من اراضيها، وقد اثار هذا الفعل الولايات المتحدة الأميركية والتي عدت إغلاق الأسواق الآسيوية تحديًا مميتًا لرغبتها في اقتصاد عالمي أكثر انفتاحًا، وازاء ذلك ردت الولايات المتحدة بحظر بيع النفط والحديد والصلب إلى طوكيو وزيادة المساعدات العسكرية للقوات الصينية التي تحارب اليابان، مما عجل في اقدام اليابانيين الى شن هجوم واسع على القوات الأميركية في بيرل هاربر في 7 كانون الاول 1941

(Dower, 1986, p. 49). مع اعلان الولايات المتحدة الحرب على اليابان في 8 كانون الاول 1941، تم صياغة سياسات واستراتيجيات للتعامل مع هذا الحدث الخطير. وقبل الخوض في تفاصيل هذه القضية، لابد لنا من التعرف على الخلفية التاريخية لأوضاع الاميركيين اليابانيين وكيفية تعامل الادارة الأميركية معهم.

نتيجة للضغوط المختلفة التي مورست على الادارة الأميركية تم تشريع عدد من قوانين الهجرة (Sultani & Tali, 2022, pp. 223-235) الابرز منها فيما يخص الاسيويين هو قانون استبعاد الصينيين لعام 1882 Chinese Exclusion Act of 1882 والذي حضر الهجرة الصينية الى الولايات (General Records of the U. S. Government)، والذي سمح بصورة غير مباشرة للهجرة اليابانية للتعويض عن المهاجرين الصينين، مما دفع الرأي العام الامريكي الرسمي والشعبي الى مواجهة هذا الامر مبكرًا، وقد تجلى ذلك الامر في القوانين التمييزية ضد الاميركيين اليابانيين لاسيما المعروفين بالإيسي Issei ، وهم جيل المهاجرين اليابانيين المقيمين في الولايات المتحدة المولودين في اليابان. وبموجب القانون لا يمكنهم أبدًا أن يصبحوا مواطنين اميركيين، ومنعوا من امتلاك الأراضي أو الزواج من المواطنين الأميركيين، أو العمل في وظائف معينة (The Commission on Wartime's Report, 1980, p. 4) .

وتحت ضغط متزايد حفزه تحالف من العمال والسياسيين اجتمع مندوبو 67 منظمة في سان فرانسيسكو San Francisco في ايار 1905 تم إنشاء رابطة الاستبعاد اليابانية والكورية the Japanese and Korean Exclusion League لتعزيز أربع سياسات:

1. توسيع قانون استبعاد الصينيين ليشمل اليابانيين والكوريين
2. استبعاد أعضاء العصبة من الموظفين اليابانيين
3. الضغط على مجلس إدارة المدارس لفصل اليابانيين عن الأطفال البيض
4. حملة دعائية لإبلاغ الكونجرس والرئيس بـ **"الخطر"**

وقد قادتها في المقام الأول المجموعات العمالية، وأن العديد من قادة الرابطة أنفسهم كانوا من المهاجرين الذين هاجروا من أوروبا. كانت دوافع العصبة عنصرية واقتصادية، والغرض منها استبعاد اليابانيين، والاعتماد في أساليبها على الدعوة الى المقاطعة والفصل المدرسي والدعاية المحرضة ضدهم. أصدر مجلس إدارة المدارس في سان فرانسسكو 11 كانون الاول 1906أمرًا بمنع الأطفال الآسيويين، بما في ذلك اليابانيين من الالتحاق بالمدارس الابتدائية المخصصة للبيض، ونتيجة لخشية الادارة الأميركية من تدهور العلاقات الدبلوماسية مع اليابان، تم التفاوض مع الادارة المدرسية في كاليفورنيا الالغاء هذا الامر، مع الوعد بإصدار قانون يقيد الهجرة اليابانية الى الولايات المتحدة (McFarland & Eng, 2006, pp. 1-11).

ونتيجة للضغوط المباشرة من الجماعات المناهضة لليابانيين في ولاية كاليفورنيا تم عقد اتفاق الجنتلمان Gentlemen's Agreement بين الولايات المتحدة واليابان عام 1907، تضمن الاتفاق ست مذكرات بين الرئيس الاميركي ثيودور روزفلت Theodore Roosevelt (1858-1919) والمسؤولين اليابانيين، وبموجب هذا الاتفاق طلبت الولايات المتحدة من اليابان عدم إصدار أي جوازات سفر لأي مواطن ياباني يتجه إلى الولايات المتحدة، وفرض قيود على الهجرة من قبل الحكومة اليابانية، وتقييد عدد العمال المهاجرين اليابانيين في الولايات المتحدة. وعلى الرغم من ان هذا الاتفاق أدى إلى استرضاء بعض دعاة الإقصاء، إلا أن الأعضاء الأكثر تأثيرا استمروا في الدعوة إلى التقييد الصارم للهجرة (Daniels, Asian America: Chinese and Japanese in the U. S. Since 1850, 2011, p. 125).

اجتاح الولايات المتحدة الأميركية مصدر قلق عُرف باسم "**الخطر الأصفر**"، نتيجة للهجرة المتزايدة للصينيين واليابانيين إلى الولايات المتحدة، ومثـّل هذا الشعار مخاوف الاميركيين البيض من العمال الآسيويين والذين شكلوا تهديدًا للعرق الأبيض وازدهارهم الاقتصادي في الولايات المتحدة، وعلى الرغم من تحييد العمالة الصينية بعد تطبيق قانون الاستبعاد الصيني، أخذ العديد من العمال اليابانيين مكانهم في الهيمنة بالتواجد في قطاع الزراعة. وللحد من المنافسة الاقتصادية المحلية التي مثلها المهاجرون اليابانيون اصدرت ولاية كاليفورنيا قانون الأراضي الغريبة عام 1913 والذي منع بموجبه المهاجرين الآسيويين من تملك الأرض، والتي خلقت صعوبة كبيرة لليابانيين ؛ إذ تضاءلت خياراتهم القليلة لتحقيق النجاح الاقتصادي، لاسيما وان تلك الولاية كانت المقصد الاول لليابانيين وكما موضح في الجدول أدناه: (Daniels R. , 1962, p. 1)

الجدول رقم (1) عدد اليابانيين في الولايات المتحدة عموما، وولاية كاليفورنيا

السنة	عدد اليابانيين في الولايات المتحدة	عدد اليابانيين في ولاية كاليفورنيا
1880	148	86
1890	2039	1147
1900	24326	10151
1910	72156	4156
1920	111010	71951
1930	138834	97456

يبين الجدول اعلاه ان حقبة ثلاثينيات القرن العشرين شهدت ازدياد اعداد المهاجرين والعمالة اليابانية في غرب الولايات المتحدة بشكل ملحوظ، مما شكل عامل ضغط على العمالة المحلية والتي أدركت خطورة المهاجرين على وضعهم الاقتصادي مما دعاهم أكثر الى تبني ودعم السياسات المناهضة لليابانيين، على عكس سائر الولايات الأميركية ، التي شهدت هجرات متناثرة لا يمكن قياس أثرها في المستوى المحلي وهذا ما يفسر ان غالبية المنظمات والسياسات المضادة لليابانيين كان منبعها ولاية كاليفورنيا.

هدفت تلك السياسات بشكل خاص إلى الحد من فرص العمل اليابانية لأنها تشكل جزءا كبيرا من الصناعة الزراعية، وقد جاء التقييد هذه المرة بعد اصدار قانون الهجرة لعام 1917 Immigration Act of 1917 (Barred Zone Act) والذي اشترطت الفقرة 9 منه اجادة معرفة القراءة والكتابة للقبول بصفة مهاجر الى الولايات المتحدة مع انشاء مناطق محظورة ، وقد تضمنت مناطق عديده ومنها شرق اسيا (Sohi, 2013, pp. 534-535).

تصاعد النشاط المناهض لليابان في الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الأولى والذي تمثل في أربع منظمات رئيسية هي: الأبناء الأصليون للغرب الذهبي والفيلق الأمريكي واتحاد ولاية كاليفورنيا للعمل ورابطة الاستبعاد الآسيوي القديمة والتي أعيد تنظيمها لتصبح لجنة الهجرة المشتركة في كاليفورنيا والتي عكست وجهات نظر العمال و**"الوطنيين"** والمزارعين ، فضلا عن رجال الأعمال الصغار و جمعية العقارات في كاليفورنيا ، التي عارضت ملكية الأراضي من قبل الأجانب اليابانيين، وغرفة التجارة في كاليفورنيا التي عدت الهجرة تدخلا محتملا في التجارة، كان الجميع متحدين في تبني خطة مكونة من خمسة مطالب: (إلغاء **"اتفاقية الجنتلمان"** ومنع دخول **"عرائس الصور"**، والتي تعني زواج اليابانيين الموجودين في الولايات المتحدة من نساء مقيمات في اليابان، والحظر الصارم على المزيد من الهجرة من اليابان، وتأكيد سياسة حظر الآسيويين إلى الأبد من الجنسية الأميركية، وتعديل الدستور الاتحادي لينص على ان المولود يصبح مواطنًا أمريكيا ما لم يكن كلا الوالدين من عرق مؤهل للحصول على الجنسية) (The Commission on Wartime's Report, 1980, p. 35) . وتمثل ازدياد المشاعر المعادية للمهاجرين اليابانيين بتشريع قانون الهجرة لعام 1924 The Immigration Act of 1924 (The Johnson-Reed Act) الذي من بين ما جاء فيه هو تقييد هجرة الآسيويين إلى الولايات المتحدة، وذلك بسلسلة من اختبارات معرفة القراءة والكتابة والحصص (Yoshitake, 2023, p. 6).

كان عدد اليابانيين في الولايات المتحدة يتألف في المقام الأول من الشباب الذكور غير المتزوجين، وكما مبين مجمل اعدادهم بالتفصيل في الجدول التالي:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

جدول رقم (2) يبين اعداد العمال اليابانيين في الساحل الغربي الأمريكي بحسب السنوات

السنة	عدد اليابانيين	رجال	نساء
1900	24326	23341	985
1910	72157	-	-
1920	111,010	72,707	38,303
1930	138,834	81,771	57,063
1940	126,947	71,967	54,980

كان عدد العمال اليابانيين في تعداد عام 1900 قد تضمن إدراج 24326 يابانيا منهم 23341 ذكرًا و985 أنثى فقط، وبحلول عام 1910، تضاعف العدد الإجمالي للمجتمع ثلاث مرات تقريبًا ليصل إلى 72157، وقد زاد عدد اليابانيين إلى 111,010 بحسب تعداد عام 1920، منهم 72,707 رجال أو فتيان و38,303 نساء أو فتيات، وتأتي هذه الزيادة من انتشار ظاهرة (**عرائس الصور**)، وعلى مدى العقدين التاليين، أصبحت التوزيعات بين الجنسين أكثر إنصافًا نسبيًّا، إذ بلغ إجمالي عام 1930 138,834 شخصًا، بما في ذلك 81,771 ذكرًا و57,063 أنثى، وانخفض قليلًا في تعداد عام 1940 إلى 126,947 للمجموعة بأكملها، منهم 71,967 ذكرًا و54,980 أنثى، في حين أن الغالبية العظمى من السكان يعيشون في الغرب، خاصة في ولايات كاليفورنيا وأوريجونOregon وواشنطنWashington و أريزونا Arizona (Fujita-Rony, 2005, pp. 209-210).

لم تكن هناك مبادرات تشريعية ناجحة ضد العرق الياباني بعد عام 1924، لكن النشاط المناهض لليابانيين استمر في التصاعد، على سبيل المثال كانت هناك محاولات متكررة لتمرير قوانين تحظر على الأجانب غير المؤهلين للحصول على الجنسية العمل في المؤسسات الحكومية وفي مشاريع الأشغال العامة، وفي عام 1938 رفض المجلس التشريعي في ولاية كاليفورنيا مشروع قانون كان من شأنه ابعاد عنصر إيسي من صناعة صيد التونة في سان دييغوSan Diego وسان بيدروSan Pedro (The Commission on Wartime's Report, 1980, p. 36). استمرت الإثارة والمشاعر المناهضة لليابان في كونها جزءًا من الحياة العامة في الساحل الغربي الاميركي.

المحور الثاني

اولًا: تداعيات الهجوم الياباني على بيرل هاربر 1941

عززت الحكومة الفيدرالية الأميركية أهمية الأيديولوجية الغربية في سياساتها واتخذت العديد من الاجراءات لدعم هذه الأفكار وقد أظهرت مرارا وتكرارا عدم الثقة والتعصب تجاه الأجانب، معتقده ان مجرد وجود المهاجرين الآسيويين هو عنصر يهدد الحفاظ على التجانس الأميركي، وللتخفيف من هذه المخاوف، قامت الحكومة الفيدرالية للولايات المتحدة باستمرار بسن السياسات التي تهدف إلى التأكد من أن **"اليابانيين [يكونون] في وضع تابع عنصريًا في الولايات المتحدة"** (Takahashi, 1997, p. 20).

أدى الهجوم على بيرل هاربر Pearl Harbor في 7 كانون الاول 1941 إلى تفاقم الكراهية العنصرية البارزة بالفعل الموجهة ضد اليابانيين الأميركيين والمهاجرين الآسيويين بشكل عام، هذه الكراهية والخوف تجلت في تشريع القوانين التمييزية ضد الاميركيين اليابانيين، لاسيما ضد عنصر الإيسي، وكان هذا الامر قبل عقود من دخول الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية (Inada, 2000, p. 11) ، فضلا عن تاريخ طويل من المشاعر المعادية لليابان في الساحل الغربي لأكثر من 40 عاما قبل الهجوم على بيرل هاربر (The Commission on Wartime's Report, 1980, p. 4) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

بدأت الحكومة الأميركية والمنظمات الخاصة بعد حادثة بيرل هاربر نهاية عام 1941، في إطلاق دعاية قوية مناهضة لليابان، وكان الكثير منها مليئًا بالتحيز العنصري، مثل تشجيع الأفلام والملصقات والأغاني التي تحث الاميركيين على أن يكرهوا اليابانيين بوصفه شعبا ، بدلًا من مجرد الرغبة في هزيمة اليابانيين العسكرية، ومقارنتهم بـ**"الحشرات أو الوحوش دون البشرية"** (Dower, 1986, p. 84) ، وحتى الصحف الأكثر اعتدالًا وغيرها أشارت منافذ الثقافة الشعبية إلى اليابانيين على أنهم أقل من البشر. **"Nip"** (اختصار لـ Nippon، وهو **"اليابان"** باليابانية)، و**"اليابان"**، و**"الأصفر"** كانت من بين المصطلحات الأقل إساءة التي يستخدمها الجميع تقريبًا في أثناء الحرب. تضمنت الصور الأكثر تطرفًا لليابانيين تصويرهم على أنهم **"قرود"**، و**"فئران"** و**"شياطين"** وغيرها من الاوصاف (Dower, 1986, p. 85).

عبر عن ذلك الموقف العنصري بشكل أكثر وضوحا قائد الجيش الأمريكي في الساحل الغربي، الجنرال جون ال. ديويت John L. DeWitt (1880-1962)، في اجتماع عقد في 1 نيسان 1942 بينه وبين ممثلي وزارة العدل في مكتب القائد العام، في المقر الرئيسي لقيادة الدفاع الغربية والجيش الرابع في سان فرانسيسكو، في

ولاية كاليفورنيا. أعرب فيه الجنرال ديويت عن قلقه بشأن **"الأعداء الأجانب"** وبين: **"في الحرب التي نخوضها الآن يمكن اعتبار العرق الياباني هو عرق عدو"** (Conference with General De Witt, 1942).

ركزت الكثير من الأدبيات في حينها على إمكانية نشاط الطابور الخامس من قبل اليابانيين. هذه الحجة الهستيرية في زمن الحرب لا تخلو من القوة، ففي نهاية المطاف، تعرض الأميركيون للهجوم في بيرل هاربر في هجوم "خاطف"، فضلًا عن ذلك فإن التقاليد الأميركية السابقة تؤيد على ما يبدو قمع الحريات المدنية أثناء الحرب، كما حصل مع الاميركيين من أصل الماني عند دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الاولى (The Commission on Wartime's Report, 1980, p. 36).

بعد ذلك، وخلافًا للحقائق، كان هناك اعتقاد واسع النطاق مدعوما بتصريح من فرانك نوكس Frank Knox (1874-1944) وزير البحرية Secretary of Navy بأن هجوم بيرل هاربر كان مدعومًا بأعمال تخريبية ونشاط الطابور الخامس من قبل العرق الياباني في هاواي (Quinones, 2007, p. 5) . وبعد وقت قصير من حادثة بيرل هاربر عرفت الحكومة أن هذا غير صحيح، لكنها لم تتخذ أي تدابير فعالة لتبديد الاعتقاد العام بأن عدم الولاء أسهم في الخسائر الأميركية الفادحة في 7 كانون الاول عام 1941، وهكذا تم دفع البلاد بشكل غير عادل إلى الاعتقاد بأن المواطنين الاميركيين من أصل ياباني كانوا غير موالين للولايات المتحدة يهددون الأمن القومي الأميركي (The Commission on Wartime's Report, 1980, pp. 27-28).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تم طرح أوصاف مختلفة لليابانيين في ذلك الوقت لإثبات ادعاء النشاط التخريبي، على سبيل المثال، أن الاميركيين اليابانيين منعزلون، وقد تفاقم هذا بسبب لغتهم التي لم يتمكن الأمريكيون من فهمها بسهولة. وعلى الرغم من عدم دقتها، فقد نسب الأمريكيون إلى اليابانيين التعصب الديني والذي يتضح من العبادة المهووسة للإمبراطور الذي كان زعيما دينيا وعلمانيا للأمة اليابانية، وقد اسهمت كل هذه التصورات الثقافية في افتراض أنه لا يمكن الوثوق بالأميركيين اليابانيين، وذهبت الحجة إلى أنهم إذا اضطروا إلى الاختيار فإنهم سيبقون موالين لليابان (Fujita-Rony, 2005, pp. 209-210).

تتضح الطبيعة الوهمية للتفكير الأميركي من التقارير التي تفيد بأن الاميركيين اليابانيين قاموا بترتيب محاصيلهم بطريقة مشبوهة عسكريًا: **"ترددت شائعات حول حقول الزهور والخضروات اليابانية المزروعة على شكل سهم تشير إلى منشآت عسكرية قريبة عبر كاليفورنيا وخارجها"** (Renteln, p. 627).

ثانياً: الدوافع الاقتصادية

كان للمصالح الاقتصادية للجماعات المناهضة لليابان دور كبير في تقييد وحظر جميع أشكال الهجرة اليابانية، اذ شكل دعاة الاستبعاد في عام 1920رابطة الاستبعاد اليابانية في كاليفورنيا Japanese Exclusion League of California ، والتي تم تنظيمها تحت قيادة فالانتاين إس. ماكلاتشي Valentine S. McClatchy (1857-1938) وعدد من اعضاء مجلس الشيوخ عن الولاية من عام 1920 إلى عام 1932 والتي مثلت لجنة الهجرة المشتركة في كاليفورنيا California Joint Immigration Committee. كان ماكلاتشي ماهرًا ومدافعًا ناجحًا لا يكل عن استبعاد اليابانيين ليس على أساس التحيز، على حد زعمه، ولكن لأن اليابانيين كانوا عمالا متفوقين وبالتالي يشكلون تهديدا اقتصاديًّا، وبسبب الاتجاهات الانعزالية في الولايات المتحدة لاسيما الحركة المناهضة لليابان، عملت لجنة الهجرة المشتركة على ضمان تشريع قوانين استبعاد المهاجرين اليابانيين، وساعدت في إقرار قوانين الأراضي الأجنبية في الولايات الداخلية، على الرغم من حقيقة أن الاميركيين اليابانيين كانوا يمتلكون نسبة صغيرة من الأراضي الزراعية، إلا أن نجاحاتهم في الزراعة تسببت في قدر غير متناسب من الخوف والاستياء (Robinson, 2001, p. 9).

كان بعض المزارعين الأمريكيين سعداء للغاية لرؤية محاصيل المزارع العائدة لليابانيين الاميركيين تختفي بسبب الحجز القسري. كانت هناك أيضًا مخاوف قومية من اكتساب اليابانيين نفوذًا في الساحل الغربي، والتوسع بمعدل أسرع من الاميركيين البيض (The Commission on Wartime's Report, 1980, p. 4). شعر الكثيرون أن من الصعب استيعاب اليابانيين بالطريقة التي كان يتم بها استيعاب المجموعات الأوروبية ضمن المجتمع الاميركي. كان الاعتقاد السائد أن اليابانيين يعتنقون ديانات مختلفة، ويتعلمون في مدارسهم اليابانية الخاصة، وما زالوا يحملون الجنسية اليابانية (Ambrose & Villa, 1997, p. 180).

الامر الذي شكل اكثر تهديدا هي المهارة التي تعامل بها المهاجرون اليابانيون في اداء اعمالهم لاسيما في مجال الزراعة، اذ نجحوا، في كثير من الأحيان، في زراعة الأراضي الهامشية التي كانوا مقيدين بها بجدارة، وباستغلال الأراضي التي كان يُنظر إليها على أنها غير مجدية اقتصاديا بسبب محدودية المساحة أو غيرها من الخصائص، تمكنوا من الحصول على موطئ قدم في الاقتصاد المحلي وحتى النجاح في الكثير من الحالات، فعلى سبيل المثال، أنتج الأمريكيون اليابانيون 70% من محصول الفراولة في كاليفورنيا عام 1910 ، على الرغم من أنهم سيطروا على أقل من 1% من إجمالي مساحة المزارع في الولاية وتم حرمانهم من حق امتلاك الأراضي أو استئجارها بعد إقرار قوانين أراضي الأجانب Alien Land Laws في كاليفورنيا عام 1913. وبحلول عام 1919 أنتج الاميركيين اليابانيين أكثر من 10% من إجمالي إنتاج المحاصيل الزراعية في الولاية. كان هناك تكتيك آخر استخدمه الأمريكيون اليابانيون بشكل متكرر للتعامل مع التمييز الذي واجهوه، وهو تنظيم الروابط الرأسية من المنتج إلى تاجر الجملة إلى تاجر التجزئة في عدد محدد من المحاصيل، كما هو الحال في

الكرفس والفراولة، كما قاموا بفتح شركات حضرية صغيرة، خاصة في قطاعي الخدمات والتجزئة (Fujita-Rony, 2005, pp. 212-215).

سيطر الامريكيون اليابانيين في بداية اربعينيات القرن الماضي على 42% من المحاصيل التجارية المزروعة في كاليفورنيا، وبمقدار 22% من إجمالي البلاد. وعلى الرغم من أنهم كانوا يزرعون 3,9 في المائة فقط من الأراضي الزراعية في الولاية، فقد أنتجوا ما يصل إلى 90 في المائة من الخرشوف والقرنبيط والكرفس والخيار والفلفل والسبانخ والفراولة والطماطم في كاليفورنيا. كان اليابانيون معروفين بإحداث ثورة في صناعة صيد الأسماك في كاليفورنيا، وقدموا بذور البطاطس المتميزة، وكانوا رائدين في استصلاح الأراضي، والواقع أن الأميركيين اليابانيين قدموا فوائد اقتصادية لعامة الناس بخفض تكاليف المنتجات الطازجة للجميع. كان الأمريكيون اليابانيون بحق مواطنين نموذجيين، حققوا الحلم الأمريكي بالانتقال من الفقر إلى الثراء (Renteln, pp. 646-650).

وتعبيرا عن الدوافع الاقتصادية للاحتجاز القصري، استغل أوستن أنسون Austin Anson، وهو مزارع من كاليفورنيا ورئيس جمعية سالیناس لمزارعي وشحن الخضروات ذات النفوذ Influential Salinas Vegetable Growers and Shippers Association ، هجوم اليابانيين على ميناء بيرل هاربر في كانون الاول 1941 عبر سفرة إلى العاصمة واشنطن ونسج حكايات عن أعمال التخريب اليابانية الأميركية، وحث الفيدراليين على إجلاء الأشخاص من الأصل الياباني للتخلص من المنافسة . وقد صرح لإحدى الصحف في عام 1942 قائلًا: " لقد **جاؤوا إلى هذا الوادي للعمل وبقوا لتولي المهمة، إنهم يعملون مع نسائهم وأطفالهم بينما يتعين على المزارع الأبيض أن يدفع أجرا مقابل مساعدته، إذا تمت إزالة جميع اليابانيين غدا، فلن نفتقدهم أبدا في غضون أسبوعين، لأن المزارعين البيض يمكنهم تولي زمام الأمور وإنتاج كل ما يزرعه اليابانيون، ولا نريد عودتهم عندما تنتهي الحرب أيضا"** (Guilford, 2018) .

يبدو أن اقتصاديات الزراعة في الساحل الغربي انقسمت بشكل واضح على اساس عرقي ليس لصالح **"الرجل الأبيض"** على الإطلاق. وعلى الرغم من الحظر على ملكية الأراضي، والمواطنة والهجرة، الذي تم إقراره جزئيًا ردًا على تحريض المزارعين البيض في وقت سابق، نجح الأمريكيون اليابانيون في الزراعة بطريقة لم ينجح بها المزارعون البيض في الساحل الغربي.

دعمت الشركات الأميركية عمليات الاحتجاز بوصفه وسيلة غير مباشرة لتحقيق المصلحة الذاتية، وفي كانون الثاني 1942 دعت الشركة المتحدة للفواكه الطازجة (Greenberg, 1995, p. 9) وجمعية الخضروات، وهي مجموعة زراعية رائدة، إلى اتخاذ إجراءات فورية **"لاعتقال"** جميع المنتمين للعرق الياباني (Los

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

(Angeles Times, 1942. كانت العنصرية هي الأساس المنطقي السائد بين العديد من المزارعين البيض الذين اعتقدوا ان اليابانيين قد اخترقوا الصناعة الزراعية منذ مدة طويلة ، وفي كثير من الأحيان زاد النشاط المناهض لليابانيين في اوقات الركود، اذ كان يُنظر إلى المنافسة من العرق الياباني على أنها تهديد اقتصادي، لاسيما وانهم قد ركزوا نشاطهم في مجموعة واسعة من الأنشطة الزراعية مثل زراعة الحمضيات والفواكه وكروم العنب والتوت والخضروات، وان هؤلاء المهاجرين اليابانيين عند وصولهم لأول مرة، عمل العديد منهم مقابل دولار واحد في اليوم بينما كان العمال الآخرون يكسبون ما يصل إلى 1.65 دولارًا مقابل العمل نفسه ، لقد حصلوا على أجور أقل من اجل الحصول على عمل؛ لان الأجور المنخفضة في الولايات المتحدة كانت أعلى مما كانت عليه في بلدهم الاصلية، لذا هم كانوا قادرين على كسب المال (The Commission on Wartime's Report, 1980, pp. 42-43).

كان حوالي نصف اليابانيين في كاليفورنيا يعملون في الزراعة وفي كثير من الأحيان (Guilford, 2018)، يبدأ المهاجر الياباني بوصفه عاملا مهاجرًا لمدة سنة أو سنتين، ثم يستقر في مكان واحد ليحصد لفلاح واحد، وكانت الخطوة التالية هي المشاركة، وبعد ذلك يستأجر العامل الأرض، إما بالدفع نقدًا أو بتطهير الأرض لسنة واحدة أو سنتين بدلا من الإيجار، وكان الهدف الذي يصبو اليه هو ملكية تلك الأرض. وقد شهدت نسبة استئجار الاراضي ارتفاعا في بداية القرن العشرين، الا انه بعد تشريع قوانين أراضي الأجانب عام 1913في كاليفورنيا وما تبعها، انخفضت نسبة الاراضي المملوكة على حساب الاراضي المستأجرة وسواء كانت الاعتبارات الاقتصادية مؤثرة في صياغة سياسة الاحتجاز أم لا، فإن نتيجة هذه السياسة كانت خسارة فادحة للأميركيين اليابانيين، اذ فقد جميع المحتجزين تقريبا منازلهم أو وظائفهم أو أعمالهم أو مزارعهم. وخسر الأمريكيون اليابانيون ما يقدر بنحو 400 مليون دولارا ، تم إرجاع 40 مليون دولارا منها فقط بالدولارات المنخفضة القيمة (The Commission on Wartime's Report, 1980, p. 42).

ثالثًا: الدافع العنصري

يشار الى التحيز العنصري بوصفه عاملا محفزا لسياسة الاحتجاز القسري، وتتم الإشارة بشكل غير مباشر إلى التقليد الكامل لمعاداة الآسيويين على الساحل الغربي، ولكن بصرف النظر عن مجرد الإشارة إلى ما يسمى **"الخطر الأصفر"**، لا يمكن تقريبًا إجراء تحليل قاطع للدور الذي قامت به العنصرية في احتجاز الاميركيين اليابانيين، اذ كان هناك قلق بشأن أخلاق المهاجرين اليابانيين والتهديد الذي يشكلونه على نقاء العرق والمرأة الأميركية وأن اليابانيين لديهم ميل عنصري لأن يكونوا مخربين. وقد ازدادت هذه الدعايات المغرضة بعد إقرار قانون استبعاد الصينيين لعام 1882، وبروز المهاجرين اليابانيين بصورة واضحة في كاليفورنيا، مما

دفع العديد من المنظمات المحلية الأميركية الى مناهضة الهجرة اليابانية، كما تم تقديم أنواع أخرى من الحجج العنصرية، لاسيما وان نهاية القرن التاسع عشر قد شهد هجرة غير مقيدة ومتنامية من اليابانيين وكما موضح في الجدول ادناه.

الجدول الرقم (4) اعداد المهاجرين اليابانيين 1861-1952 (Daniels R. , 1962, p. 1)

الفترة	التوصيف	العدد
1861 -1890	غير مقيدة ومتناثرة	3000
1891-1900	غير مستعادة ومتنامية	27000
1901-1908	ذروة الهجرة غير المقيدة	127000
1909 -1924	فترة اتفاقية الجنتلمان	118000
1925 -1952	الاستبعاد والحجز القسري	----------
المجموع		257000

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ادت هذه الموجات من الهجرات الى دفع العديد من المواطنين الى تأدية أدوار داعمة لحث الادارة الأميركية والحكومات المحلية في الولايات لعملية استبعاد اليابانيين من المجتمع الامريكي. وقد قاد هذا الحراك المناهض لليابانيين عدد من الجمعيات ومنها جمعية الابناء الاصلاء للغرب الذهبي Native Sons Of The Golden West والتي هدفت **"للحفاظ على الأهمية التاريخية والثقافية لكاليفورنيا"**. وقادت هذه الجمعية بقوة حركة الاستبعاد العام لليابانيين الأمريكيين (https://nsgw.org/about-us/historical-preservation-foundation/, n.d.)، اذ صوت أعضاء هذه المنظمة في مؤتمرهم الخامس والستين لمهاجمة حاملي الجنسية الأميركية من الاصول اليابانية لتحقيق مطالب عدة : أولًا رفع دعوى قضائية إلى المحكمة العليا للولايات المتحدة ضد منح جنسية الولايات المتحدة للمهاجرين اليابانيين؛ والثاني لصياغة ورعاية تعديل دستور الولايات المتحدة والذي يجب أن يكون موضوعه هو استبعاد جميع الأشخاص من أصل ياباني من الجنسية الأميركية (Yoshitake, 2023, pp. 15-16). على الرغم من أن معظم المنظمات التي دعمت الاحتجاز كانت أميركية، إلا أن بعضها كان أمريكيًّا يابانيًّا والتي دعمت مطالب الادارة الفدرالية في عملية الاحتجاز، اذ دعت رابطة المواطنين الاميركيين اليابانيين the Japanese American Citizens League (JACL) المكونة أساسا من عنصر نيسي Nisei ، **وهم الجيل الثاني من المهاجرين اليابانيين الذين ولدوا في الولايات المتحدة،**

إلى تعاون اليابانيين في تلبية المطالب الفيدرالية. قد يكون بعضهم اعترفوا بأن الاحتجاز كان مقبولًا بدافع الشعور بالذنب من الارتباط بما حدث في بيرل هاربر عام 1941 (Colasurdo, 2005).

ادت الاختلافات الدينية والمذهبية للجالية اليابانية والاميركيين من اصول يابانية دورا في تعزيز هوة الخلاف والاختلاف مع المواطنين الاميركيين والمجتمعات المحلية في كاليفورنيا في السنوات التي سبقت الحرب، اذ ظلت بوذية جودو شينشو ذات أغلبية ساحقة بين الاميركيين اليابانيين في الولايات المتحدة ، وقد أشارت دراسة أنثروبولوجية أجريت عام 1940 إلى أن عدد البوذيين في مقاطعة نيكاي يبلغ 55000 فرد من أصل 56000 بوذي في الولايات المتحدة، مما يعني تميز المجتمعات اليابانية وعزلتهم وتبنيهم ديانة مختلفة غير معروفة الطقوس والتوجهات، الامر الذي سهل على من يتبنى الافكار العنصرية ان يجد في الديانات اليابانية منفذًا للولوج الى توجيه الاتهامات لهم وتعم المخاوف منهم، لاسيما وان الاستطلاع الذي أجراه البروفيسور إدوارد سترونجEdward Strong في جامعة ستانفوردStanford University في أوائل ثلاثينيات القرن العشرين قد اظهر أن 78% من عنصر (إيسي) الياباني اعتنقوا البوذية بينما اعتنق 18% منهم فقط الديانة المسيحية. وفي دراسة أكثر شمولًا، أجرتها هيئة إعادة التوطين الحربي (WRA) عام 1942، أفادت ان 68% من جميع المهاجرين المحتجزين في معسكرات الحرب العالمية الثانية عبروا عن انتمائهم البوذي، مقارنة بـ 21.9% مسيحيين. اما عن الديانة المنتشرة بين النيسي، فظلت البوذية تمثل نسبة أكبر في الجيل الثاني: 48.7% بوذيين و35% مسيحيين (Yoo, 1996, pp. 289-290).

غذت المخاوف من التوسع الياباني و**"الخطر الأصفر"** من خلال المبالغة الشديدة في تقدير معدل المواليد بين اليابانيين في ولايات الساحل الغربي، مما دفع بعضها الى التفكير في سن قانون يعالج هذه القضية. كان القانون قيد النظر من قبل حاكم ولاية كاليفورنيا، الذي أكد بأن الخطر الأكبر على سكان كاليفورنيا البيض يأتي من ارتفاع معدل الولادات لدى اليابانيين، بالاعتماد على بعض التقارير والتي اشارت الى أن معدل المواليد اليابانيين كان ثلاثة أضعاف معدل المواليد بين المواطنين البيض في الولاية. كانت عينة معدل المواليد بين جميع النساء في كاليفورنيا التي تم الاعتماد عليها لإثارة القضية ضد اليابانيين مضللة. في الواقع، انخفض معدل الولادات على المدى الطويل لجيل المهاجرين عن معدل مجموعات المهاجرين الأوروبيين المعاصرين، وأعلى قليلًا فقط من معدل البيض الأصليين. كان معدل المواليد بين الاميركيين اليابانيين في كل ولاية على الساحل الغربي أقل من معدل مواليد عامة السكان، وكما اشار أحد الكتاب الى أن **"معدل المواليد الياباني"** كان أسطورة (The Commission on Wartime's Report, 1980, p. 38).

المحور الثالث

أصدر الرئيس الامريكي فرانكلين ديلانو روزفلت Franklin Delano Roosevelt (1882-1945) في 19 شباط 1942 الأمر التنفيذي رقم 9066، والذي سمح للقادة العسكريين باستبعاد المدنيين من المناطق العسكرية، وعلى الرغم من أن لغة الأمر لم تحدد أي مجموعة عرقية، إلا أن الجنرال جون إل. ديويت من قيادة الدفاع الغربية شرع في إعلان حظر التجول الذي شمل الاميركيين اليابانيين فقط.

اولا: تطبيق الامر التنفيذي 9066 وتعليماته

مثلت اوامر الجنرال ديويت في البداية في الإخلاء الطوعي للأميركيين اليابانيين في عدد محدود من المناطق والتي شكل فيها اليابانيون حوالي سبعة بالمائة من إجمالي السكان الاميركيين. الا ان تلك السياسة الطوعية لم تستمر طويلا ؛ ففي 21 آذار 1942 أصدر الكونجرس الامريكي القانون العام رقم 503، الذي جعل انتهاك الأمر التنفيذي رقم 9066 جنحة يعاقب عليها بالسجن لمدة تصل إلى عام واحد وغرامة قدرها 5000 دولار.

أصدر الجنرال جون ديويت في 2 اذار 1942 الإعلان رقم (1) الذي أنشأ المنطقة العسكرية رقم (1) في النصف الغربي من كاليفورنيا وأوريجون وواشنطن وجنوب أريزونا. والمنطقة العسكرية رقم (2) والتي ضمت المناطق المتبقية من تلك الولايات الأربع، بعدها أصدر الجنرال ديويت سلسلة من التصريحات اللاحقة التي أوضح فيها أنه سيتم إبعاد جميع الأشخاص من أصل ياباني من ولاية كاليفورنيا بأكملها وبقية المنطقة العسكرية رقم (1). وقد وقع الرئيس روزفلت الأمر التنفيذي رقم 9102 بتاريخ 18 اذار 1942 لإنشاء هيئة نقل الحرب، وهي وكالة مدنية مكلفة بتسريع عمليات الاحتجاز، وبعد ايام قلائل من اصدار الامر التنفيذي الرئاسي واستنادًا اليه، اصدر الجنرال ديويت في 29اذار 1942 الإعلان العام رقم (4)، وبدأ بالإخلاء القسري واحتجاز سكان الساحل الغربي من الاميركيين اليابانيين بموجب إشعار مدته 48 ساعة (Garrison, 2011, p. 204). كان هنالك صراع بين وزارة العدل الأميركية التي عارضت نقل المدنيين الأبرياء، ووزارة الحرب الأميركية التي فضلت اوامر الاحتجاز، وقد صرح جون جي. ماكلوي John J. McCloy (1895-1989)، مساعد وزير الحربية أنه إذا وصل الأمر إلى الاختيار بين الأمن القومي وضمان الحريات المدنية المعبر عنها في الدستور فإنه يعد الدستور **"مجرد قصاصة من الورق"**. وفي أعقاب هجوم بيرل هاربر مباشرة تم القبض على أكثر من 1200 من زعماء المجتمع الياباني، وتم تجميد أصول جميع الحسابات في فروع البنوك اليابانية في الولايات المتحدة (Samuels, 2006, p. 390).

مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

بعد أيام قليلة وصلت الموجة الأولى من النازحين الى مركز الاحتجاز في مانزانار، Manzanar War Relocation Center، وهو عبارة عن مجموعة من الثكنات المصنوعة من ورق القطران في صحراء كاليفورنيا، وفي الأشهر الستة التالية، تم نقل ما يقرب من 122 ألف رجل وامرأة وطفل قسرًا إلى مراكز الاحتجاز، ثم تم إجلاؤهم إلى مراكز إعادة توطين معزولة ومسيجة وتخضع للحراسة، المعروفة أيضًا باسم معسكرات الاعتقال Internment Camps ، اذ توزعت تلك المواقع في مناطق نائية في ست ولايات غربية وأركنساس: جبل هارت Hart Mountain في وايومنغ Wyoming، وبحيرة تول Tule Lake ومانزنار في كاليفورنيا، وتوباز Topaz في يوتا Utah، وبوسطون Boston ونهر جيلا Gila River في أريزونا Arizona، وغرناطة Granada في كولورادوColorado ، ومينيدوكا Minidoka في أيداهوIdaho ، وجيروموJerome وروهيرRohr في أركنساس Arkansas ، وموقعها ومساحتها بحسب الجدول ادناه: (Gudykunst, 2001, p. 65).

ت	الاسم	المكان/ الموقع	المساحة بالمتر المربع
.1	مانزانار	مقاطعة إنيو، كاليفورنيا	6000
.2	بحيرة تول	مقاطعة مودوك، كاليفورنيا	7400
.3	توباز(يوتا الوسطى)	مقاطعة ميلارد، 16 ميلًا شمال غرب دلتا، يوتا	19,800
.4	جبل القلب	مقاطعة بارك، وايومنغ	20.000
.5	مينيدوكا (هانت)	مقاطعة جيروم، أيداهو	33000
.6	غرناطة (أماش)	مقاطعة برويرز، كولورادو	10500
.7	نهر جيلا	جنوب أريزونا	13348
.8	بوستون(نهركولوراد)	مقاطعة لاباز، أريزونا (مقاطعة يوما خلال الحرب العالمية الثانية)	71,000
.9	روهور	مقاطعة ديشا، أركنساس	10,161
.10	جيروم	مقاطعتي شيكوت ودرو، أركنساس	10000

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ت	الاسم	المكان/ الموقع	المساحة بالمتر المربع
.11	وزارة العدل الأميركية ومرافق الجيش	تكساس، وأيداهو، وداكوتا الشمالية، ونيو مكسيكو، ومونتانا ومواقع اخرى	27 معسكرًا

كان ما يقرب من 70 ألفًا من الذين تم إجلاؤهم مواطنين اميركيين، لم توجه الحكومة أي اتهامات إليهم، كما لم يتمكنوا من استئناف قرار حبسهم، وكانت جميع حقوقهم المدنية مسلوبة منهم، فضلا عن فقدان وخسارة معظم منازلهم وممتلكاتهم، وقضى الاميركيون اليابانيون معظم السنوات الثلاث التالية هناك، لاسيما مع ارتفاع عدد معسكرات الاحتجاز إلى عشرة مراكز رئيسة والتي احتجز فيها أكثر من 120 ألف أمريكي ياباني قضوا ما تبقى من سنوات الحرب فيها (Gudykunst, 2001, p. 65).

عاش المحتجزون في ثكنات غير معزولة، مفروشة فقط بأسرّة الأطفال ومواقد حرق الفحم، واستخدم المحتجزون فيها الحمامات المشتركة ومرافق غسيل الملابس، والماء الساخن كان محدودًا. كانت المعسكرات محاطة بأسوار من الأسلاك الشائكة يحرسها حراس مسلحون تلقوا تعليمات بإطلاق النار على أي شخص يحاول المغادرة، وعلى الرغم من وجود عدد قليل من الحوادث المعزولة التي تم فيها إطلاق النار على المعتقلين وقتلهم، فضلا عن أمثلة عديدة عن المعاناة التي عاشوها، إلا أن المعسكرات بشكل عام كانت تدار بشكل معتدل، اذ حاول الناس في المخيمات خلق نوع من الشعور بالانتماء للمجتمع سُمح لهم بالعيش في مجموعات عائلية. وأنشأ المعتقلون المدارس والكنائس والمزارع والصحف. لعب الأطفال الرياضة وشاركوا في أنشطة مختلفة ومع ذلك، فقد أثر الاعتقال في الاميركيين اليابانيين، الذين أمضوا ما يصل إلى ثلاث سنوات يعيشون في جو من التوتر والشك واليأس (Samuels, 2006, p. 391).

نجم عن حملة الاعتقالات تلك حدوث بعض الاحتجاجات السلمية، فضلا عن العديد من الدعاوى القانونية التي رفعها هؤلاء المحتجزون ضد المظالم التي لحقت بهم. إحدى أشهر تلك الدعاوى القانونية هي قضية كوريماتسو ضد حكومة الولايات المتحدة عام 1944، التي أيدت المحكمة العليا فيها، بأن إخلاء واعتقال عنصر النيسي أمر دستوري. وعلى الرغم من قرار المحكمة العليا بدستورية الاعتقال كسياسة، لكنها قررت أن الادارة الأميركية لا يمكنها احتجاز مواطن أمريكي تم التأكيد من ولائه، لذا بدأت الادارة الأميركية توجيه السلطات المختصة من اجل التحقيق مع الاميركيين اليابانيين عن كثب، وخلصت في النهاية، إلى أن بعضهم كانوا اميركيين مخلصين. لذا سُمح لبعض للأفراد الذين يمكن الاعتماد عليهم، بحسب وجه نظر مسؤولي التحقيق،

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والذين تم وصفهم على انهم مخلصون، بمغادرة المعسكرات وتولي وظائف في الغرب الأوسط أو الشرق الاميركي، وسُمح للبعض الاخر بالعمل بوصفهم عمالا مهاجرين مؤقتين في الغرب، فضلا عن تجنيد العديد منهم في الجيش الأمريكي، وإجمالًا خدم أكثر من 30 ألف أمريكي ياباني في الحرب العالمية الثانية في وحدات منفصل، وكانت مشاركتهم في الجيش الأميركي لها دور كبير لاحقا في إعادة اندماج الاميركيين من اصل ياباني مع المجتمع الأميركي، نظرا للبطولات والتضحيات التي ابدوها في الحرب (Gudykunst, 2001, p. 65).

ثانيا: انهاء مراكز الاحتجاز القسري وتعويض المتضررين

أعلنت الحكومة الأميركية في 18 كانون الاول 1944، أنه سيتم إغلاق جميع مراكز إعادة التوطين بحلول نهاية عام 1945، وتم إغلاق آخر المعسكرات في بحيرة تول في كاليفورنيا، واصدرت المحكمة الأميركية العليا في 2 كانون الثاني 1946 قرارا بإنهاء قانون الاحتجاز الياباني وعدم دستوريته لانتهاء الضرورة العسكرية، لذلك بدأ الأمريكيون اليابانيون في اذار 1946 في استعادة وضعهم الطبيعي وممارسة حياتهم وإعادة بنائها (Gudykunst, 2001, p. 65).

وقع الرئيس هاري إس ترومان Harry S. Truman (1884-1972) في عام 1948 على قانون مطالبات الإخلاء، الذي أعطى المعتقلين الفرصة لتقديم مطالبات بالممتلكات المفقودة نتيجة للاحتجاز القسري واستمرت الجهود الرسمية للتخلص من ارث ذلك الامر التنفيذي على مدى العقود التالية، اذ قدم قانون مطالبات الإخلاء الأمريكي الياباني لعام 1948 مع تعديلاته في عامي 1951 و1965، دفعات رمزية لبعض خسائر الممتلكات لمن تم حجزهم. وقد ألغى الرئيس جيرالد ار. فورد Gerald R. Ford (1913-2006) الأمر التنفيذي رقم 9066 رسميا في 16 شباط 1976، وبُذلت جهود أكثر جدية لتصحيح الوضع في أوائل الثمانينيات من القرن الماضي، عندما أجرت لجنة أنشأها الكونجرس في عام 1982 تحقيقًا بشأن نقل المدنيين واعتقالهم في زمن الحرب وقدمت توصياتها، واشارت الى ان الاحتجاز القسري في 1942 كان نابعًا من التحيز العرقي وهستيريا الحرب وفشل القيادة السياسية كأسباب أساسية (The Commission on Wartime's Report, 1980, pp. 27-41).

أصدر الكونجرس أيضا اعتذارا رسميا عن سياسة الحكومة تجاه الاميركيين اليابانيين، ولسنوات عديدة بعد الحرب، سعى العديد من الأفراد والجماعات للحصول على تعويضات للمحتجزين، اذ أجبرت سرعة **"الإخلاء"** العديد من أصحاب المنازل ورجال الأعمال على البيع بسرعة. وقدر إجمالي خسارة الممتلكات بمبلغ 1.3 مليار دولار، وصافي خسارة الدخل بمبلغ 2.7 مليار دولار (محسوبة بدولارات عام 1983 بناءً على تحقيق لجنة

الكونجرس). ونتيجة لذلك تم تقديم العديد من مشاريع القوانين إلى الكونجرس من عام 1984 إلى عام 1988 لتعويض الضحايا. وفي عام 1988 أصدر الكونجرس قانون الحريات المدنية الذي نص على وقوع " **ظلم جسيم**" للمواطنين الاميركيين اليابانيين والأجانب المقيمين في الحرب العالمية الثانية، كما أنشأت صندوقًا دفع نحو 1.6 مليار دولار كتعويضات للأميركيين اليابانيين المعتقلين سابقًا أو ورثتهم، اذ تم منح أكثر من 80 ألف أمريكي ياباني مبلغ 20 ألف دولار لكل منهم لتعويضهم عن المحنة التي عانوا منها (Samuels, 2006, p. 366) .

كان احتجاز الاميركيين اليابانيين في الحرب العالمية الثانية تتويجا لتاريخ الطويل من المعاملة العنصرية والتمييزية للمهاجرين الآسيويين وأحفادهم من قبل الادارة الأميركية والتي بدأت بسياسات الهجرة التقييدية في أواخر القرن التاسع عشر مرورًا بقانون 1917 وقانون 1924 وصولا الى الامر التنفيذي لعام 1942.

الخاتمة

مما سبق في البحث يمكن الوصول الى الحقائق الاتية:

- كانت المشاعر المناهضة لليابانيين في الولايات المتحدة الأميركية والدعاية المضادة التي استخدمها بعض الاميركيين الذين تضرروا من المنافسة التي خلقها وجود العمالة اليابانية الرخيصة دورا في تحشيد راي عام مناهض لوجودهم في الغرب الاميركي.
- كان المنتمون للعرق الياباني سواء من المجنسين او المقيميين يتواجدون بنسبة كبيرة في ولاية كاليفورنيا في اقصى الغرب الاميركي، مما جعل حكومة تلك الولاية وسكنها ينظرون بعين الشك والريبة لهم، مما دفع حكومة الولاية الى اصدار عدد من القرارات التي حجمت نشاطهم.
- كان الدافع السياسي واهوال الحرب العالمية الثانية، فضلا عن الهجوم الياباني في كانون الاول 1941 على ميناء بير هاربر واحدا من الاسباب خلف اصدار امر الاحتجاز القسري، فضلا عن الدافع الاقتصادي والذي تمثل في المنافسة التي شكلها ابناء ذلك العرق ونجاحهم في بعض المهن وعمالتهم الرخيصة والتي حفزت صغار المنتجين في للتخلص منهم، مع الاشارة الى الاسباب العنصرية ونظرية نقاوة الاعراق.
- لم يكن الامر التنفيذي رقم 9066 الصادر في شباط 1942 قد حدد تفاصيل محددة للتعامل مع تلك القضية، الا ان المسؤولين التنفيذيين تعاملوا براديكالية عالية في تطبيقه، اذ تم احتجاز اكثر من 120 الف بين موطن امريكي من اصول يابانية ومقيمين، مما جعل تلك القضية واحدة من الارث غير الإنساني في ادارة الرئيس فرانكلين روزفلت.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- حاولت العديد من الادارات الأميركية المتعاقبة التعامل مع قضية الاحتجاز القسري وبيان عدم قانونية قراراتها، مما دفع بعضها الى تعويض المتضررين نفسيًّا وماديًّا بعد مرور أكثر من اربعة عقود.
- يخشى العديد من الاميركيين من اصول اسيوية وعربية ولاتينية في الوقت الحاضر اعادة انتاج فحوى الامر التنفيذي رقم 9066 واستخدامه ضد العديد من الاميركيين المناهضين لسياسة الادارة الأميركية في الشرق الاقصى والشرق الاوسط، لاسيما وان بعض الادارات الأميركية السابقة حاولت دراسة امكانية العمل به بعد قضية الرهائن في إيران 1979 واحداث 11 ايلول 2001، وحرب العراق 2003، مما يدعونا لبيان مساوئ ذلك القرار وتعسف تطبيقاته.

(n.d.). Retrieved from https://nsgw.org/about-us/historical-preservation-foundation/.

Ambrose, S., & Villa, B. L. (1997). “Racism, the Atomic Bomb, and the Surrender of Japan”. In G. Bischof, R. Loring, & (eds.), *The Pacific War Revisited.* Baton : Louisiana State University Press.

Colasurdo, L. (2005). *"The Internment of Japanese Americans"*. Retrieved from Seattle Area Weekly Newspapers - Seattle Civil Rights and Labor History Project," The Seattle Civil Righs & Labor History Projeet, Spring 2005,: https:/depts, washington.edu/civilr/news colasurdo.htm.

United States v. Korematsu, Criminal ,1942-4-12 .(1942) .Conference with General De Witt *Case Files, ca. 1851 - 1986*. تم الاسترداد من National Archives at San Francisco, San Bruno, CA.: https://www.docsteach.org/documents/document/conference-de-witt, March 15, 2024

Daniels, R. (1962). *The Politics of Prejudice: The Anti-Japanese Movement in California and the Struggle for Japanese Exclusion.* California: University of California Press.

Daniels, R. (2011). *Asian America: Chinese and Japanese in the U. S. Since 1850.* University of Washington Press.

Dower, J. W. (1986). *War Without Mercy: Race and Power in the Pacific War.* New York: Pantheon Books.

Fujita-Rony, T. (2005, Vol. 47, No. 2). Arizona and Japanese American History: World War II. *Southwestern Journal*.

Garrison, A. H. (2011). *Supreme Court Jurisprudence in Times of National Crisis, Terrorism, and War: A Historical Perspective.* Lexington Books.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

General Records of the U. S. Government. (n.d.). Record Group 11, An Act to execute certain treaty stipulations relating to the Chinese, May 6, 1882. National Archives.

Greenberg, C. (1995). "Black and Jewish Responses to Japanese Internment". *Journal of American Ethnie History, Vol.14, No. 2*.

Gudykunst, W. B. (2001). *Asian American Ethnicity and Communication.* SAGE.

Guilford, G. (2018). *"The Dangerous Economics of Racial Resentment during World War Il," Quartz, February 13, 2018,*. Retrieved from https://qz.com/1201502/japanese-internment-camps-during-world-war-ii-are-a-lesson- In-the-scary/ -economics-of-racial-resentment/.

Inada, L. F. (2000). *Only What We Could Carry: The Japanese American Internment Experience.* Berkeley: California: Heyday Books.

Los Angeles Times. (1942). Internment of Enemy Aliens in Western States Demanded: Violence Feared Between Japanese and Filipino Produce Farm Labor in Pacific Coast Area".

McFarland, D., & Eng, A. (2006). *The Japanese Question: San Francisco Education in 1906.* Stanford University School of Education.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

Quinones, J. (2007). *Internment and the Economic Success of an Unwanted Minority Group.* Oregon : Western Oregon University.

Razoqi, J. R., (2024). " Farmers and National Agricultural Alliances in the United States of America 1865-1890", Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, Vol. 16, No. 2, 2024, pp.167-189.

Renteln, A. D. (n.d.).

Robinson, G. (2001). *By Order of the President.* Cambridge: Massachusetts: Harvard University Press.

Samuels, R. J. (2006). *Encyclopedia of United States National Security.* SAGE.

Sohi, S. (2013). "Immigration Act of 1917 and the 'Barred Zone'". In X. Zhao, & E. J. Park, *Asian Americans: An Encyclopedia of Social, Cultural, Economic, and Political History [3 volumes]: An Encyclopedia of Social, Cultural, Economic, and Political History.* ABC-CLIO.

Sultani, K. S., & Tali, B. A. (2022). Naturalization and immigration Acts in the United States Of American (1790-1864), Vol. 3, Issue 1813-0380,. *Journal of College of Education*, pp. 223-235.

Takahashi, J. (1997). Nisei/Sansei: Shifting Japanese American Identities and Politics. Philadelphia. Retrieved from http://archive.org/details/niseisanseishift0000taka

The Commission on Wartime's Report. (1980). *Japanese Americans during WWII:Relocation & Internment, Part I.*

Yoo, D. (1996). "Enlightened Identities: Buddhism and Japanese Americans of California, 1924-1941" . *Wastern History Association , vol.27, No.3* .

Yoshitake, E. (2023). *"An Analysis of the Justifications Behind the Japanese Internment Camps and Its Impact on Japanese American Identity"*. CMC Senior Theses.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية